المجلة السياسية والدولية

**اسم المقال:** دور المشاورات السياسية العراقية – الصينية في تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة: الجولة الرابعة 2024 أنموذجاً
**اسم الكاتب:** د. باهر مردان مذخور
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/library/6714
**تاريخ الاسترداد:** 2026/04/20 12:04 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

# دور المشاورات السياسية العراقية – الصينية في تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة : الجولة الرابعة ٢٠٢٤ أنموذجاً

**المستشار الدكتور باهر مردان مذخور**
**مدير قسم البحوث والدراسات – معهد الخدمة الخارجية– وزارة الخارجية**
baher.mofa@yahoo.com

**الملخص**

تُعد الدبلوماسية من الادوات المهمة التي تعتمد عليها الدول في تحقيق سياساتها الخارجية والتاريخ خير دليل على ذلك، والتي تعبر عن الرغبة في حل القضايا والمشكلات العالقة عبر الحوار والوسائل السلمية، ووفق هذا المنطلق دأبت الدبلوماسية العراقية منذ عام ٢٠٠٧ في تبني آلية مهمة وهي المشاورات السياسية مع جمهورية الصين الشعبية، ولهذه آلالية دور مهم في تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة في مجالات العلاقات الثنائية، نتيجة إدراك أهمية الجيوبوليتيك والطاقة والتبادلات التجارية والإستثمارات، إضافة الى الموائمة بين مشروّعي مبادرة الحزام والطريق الصينية وطريق التنمية العراقي. وبالتالي تبحث الورقة على إجابة لتساؤل مهم ألا وهو: الى أي مدى تحقق آلية المشاورات السياسية بين العراق والصين الفهم المتبادل للمصالح المشتركة، لاسيما تلك المرتبطة بالمصالح الثنائية الإستراتيجية ؟ باعتبار أن هذه آلالية منصة يلتقي فيها صناع القرار لمناقشة الإفكار والرؤى والطروحات التي تعزز الفهم المشترك للمصالح، وإختيار أشكال فرص التعاون الإستراتيجي المستقبلي.

**الكلمات المفتاحية :** العراق – الصين – المشاورات السياسية – ٢٠٢٤ – الحزام والطريق – ممر التنمية العراقي.

## The role of the popular Chinese-Chinese popular consultations in enjoying the exchange of common interests: The fourth round is 2024 as a model

Consultant Dr. Baher Mardan Makhhour
Director of the Research and Studies Department - Foreign Service Institute - Ministry of Foreign Affairs

**Abstract**

Diplomacy is one of the important means that countries rely on to achieve their foreign policies, and history is the best evidence of this, which expresses the desire to resolve pending issues and problems through dialogue and peaceful means. According to this principle, Iraqi diplomacy has been adopting an important mechanism since 2007, which is political consultations with the People's

Republic of China. This mechanism has an important role in enhancing mutual understanding of common interests in the areas of bilateral relations, as a result of realizing the importance of geopolitics, energy, trade exchanges and investments, in addition to harmonizing the Chinese Belt and Road Initiative projects and Iraqi Development Road.

**Keywords:** Iraq - China - political consultations - 2024 - Belt and Road - Iraqi development corridor.

## المقدمة

شهدت العلاقات العراقية – الصينية بعد عام ٢٠٠٣ التطور التصاعدي في المجالات السياسية والإقتصادية والتجارية، لاسيما بعد وضوح وتوجه النظام السياسي الجديد في العراق، وإدراك منظومته المعنية بصنع القرار السياسي الخارجي بأهمية نسج علاقات مع دولة لها ثقلها الإقليمي والدولي، فضلاً عن كونها عضواً دائمٍ في مجلس الأمن للأمم المتحدة، وبالتالي السعي لأستعادة مكانة العراق في خريطة العلاقات الدبلوماسية مع محيطه الأقليمي والدولي بعد سنوات طِوال من العزلة الدولية والعقوبات الاقتصادية .

إن تصاعد مؤشرات التعاون الإستراتيجي بين العراق والصين بعد عام ٢٠١٥ قد حفزت صناع القرار في تحديد اولوياته وتحقيق التكامل والمصالح المشتركة لاسيما بعد انضمام العراق الى مبادرة الحزام والطريق الصينية، وتبني الحكومة العراقية مشروع ممر التنمية بعد عام ٢٠٢١، وبالتالي هنالك رغبة مشتركة في عقد آلية المشاورات السياسية العراقية – الصينية على المستوى السياسي والإستراتيجي وكان آخرها لعام ٢٠٢٤.

## اهمية البحث:

تنطلق أهمية الورقة البحثية من أهمية آلية المشاورات السياسية بين العراق والصين، كونها آلية أسست عام ٢٠٠٧، وعقدت عدة جولات، وكان آخرها الجولة الرابعة بداية العام ٢٠٢٤، إذ ازدادت اهميتها وضرورة انعقادها لتبادل الافكار والتصورات بهدف تحقيق التعاون الاستراتيجي بين الجانبين بعد انضمام العراق الى مبادرة الحزام والطريق الصينية، وتبني الحكومة العراقية مشروع ممر التنمية، وبالتالي أتاحت آلية المشاورات الفهم المتبادل والوصول الى صيغ مشتركة تحقق المصالح المتعددة والموائمة بين المشروعين لكلا الحكومتين، اضافة الى امكانية اعتماد الحكومة العراقية بدبلوماسيتها على ذات آلالية وهي المشاورات السياسية مع العديد من الدول بهدف تقريب وجهات النظر والتعاون المستقبلي.

## أشكالية البحث:

إن الإشكالية الرئيسة لورقتنا البحثية تنطلق من تساؤل محوري ألا وهي : الى أي مدى تحقق آلية المشاورات السياسية بين العراق والصين الفهم المتبادل للمصالح المشتركة، لاسيما تلك المرتبطة بالمصالح الثنائية الاستراتيجية ؟.

## فرضية البحث:

لمعالجة الإشكالية، فان فرضية الورقة تأتي في سياق ( أنه كلما انعقدت المشاورات السياسية العراقية – الصينية والجلوس وجهاً لوجه، كلما ازداد تعزيز الدبلوماسية العراقية والفهم المتبادل للمصالح المشتركة بين البلدين عبر التشاور والحوار في المصالح والقضايا الثنائية، لاسيما تلك المصالح المرتبطة بالمشاريع الوطنية ذات البعد الاستراتيجي).

## منهجية البحث :

إعتمدت الورقة على منهجين أساسيين وهما، التحليلي النظمي والتاريخي، باعتبار أن هنالك مدخلات تاريخية وواقعية للعلاقات العراقية الصينية من حجم تبادل وتعاون ورغبة متبادلة في الإرتقاء بين صناع القرار، وعليه تم اختيار آلية المشاورات السياسية العراقية الصينية لتكون المطبخ السياسي لفهم الافكار والمشاريع المشتركة لتحديد اتجاهات والفرص المستقبلية بين الجانبين.
وللإجابة على فرضيتنا، سيتم تناول الموضوع وفق المحاور الأتية:

## المحور الاول: الجذور التاريخية للمشاورات السياسية العراقية –الصينية :

نود في باديء الامر توضيح معنى المشاورات لغة واصطلاحاً ، إذ تأتي في اللغة العربية ومعجم المعاني، من الفعل شاورَ يشاور، مُشاورةً وشِوارًا ، فهو مُشاوِر ، والمفعول مُشاوَر، شاور فلانًا في الأمر اي استشاره، طلب رأيَه ونصيحتَه فيه، واسترشد به ( قاموس المعاني ) .

في اللغة الانكليزية يأتي مصطلح Consultations للإشارة الى وجود عملية تشاور بين دولتين، كما هو الحال في المشاورات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة الامريكية والصين عام ٢٠١٩ ( the China–US Economic and Trade Consultations) على سبيل المثال وليس الحصر، والتي اكدت فيها الصين موقفها من هذه المشاورات، والتي بنبغي ان تعتمد على المساواة والمنفعة المتبادلة ( مباحثات الصين التجارية ) .

أما اصطلاحاً ، فيقصد بالتشاور والتشاور السياسي هو اقامة حوار يعتمد على المساواة والمنفعة المتبادلة، وفق تمثيل متوازي وصحيح لكافة الاراء والطروحات، ويقتضي الاخذ بالرأي الافضل بناءٍ على

الحجة، وتقديم اسباب ترتبط بالمصالح العامة من قبل الطرفين او الاطراف الاخرى خلال العملية التشاورية ( ابو سكين ٢٠١١) .

وبقدر تعلق الأمر بالجذور التاريخية لاقامة المشاورات السياسية العراقية – الصينية ، ينبغي فهم بدايات العلاقات والمواقف الصينية لما بعد عام ٢٠٠٣ ، إذ تمّيز الموقف السياسي الصيني بدعمه للعراق، ورحبت الصين بتشكيل مجلس الحكم في العراق منذ إعلانه، فكانت تدعم مسعى العراق في عودة النظام العام، وأن يمارس الشعب العراقي حقوقه ووجوب حماية إستقلاله وسيادته والحفاظ على وحدة أراضيه ( مضخور ٢٠٢١). ونظراً لإدراك أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، عزم الجانبان على تبادل الزيارات السياسية الرفيعة المستوى، إذ كان اولها تلك الزيارة التي قام بها الراحل جلال الطالباني عضو مجلس الحكم آنذاك الى الصين في ٧ آب/ أغسطس ٢٠٠٣، والتي عدّت بأنها البذرة الأولى لبناء العلاقات مع الصين بعد عام ٢٠٠٣، حيث أكدت الحكومة الصينية حينها على أهمية دعم العراق وجهود إعادة إعماره، ومن بعد هذه الزيارة توالت الزيارات المتبادلة الرفيعة المستوى بين بكين وبغداد، كزيارة وزير الخارجية الاسبق هوشيار زيباري اواخر عام ٢٠٠٤ الى الصين ولقائه بنظيره الصيني آنذاك ( تقرير سفارة العراق في بكين ٢٠٠٥)، لكن الزيارة الأرفع والتي عززت العلاقات السياسية والدبلوماسية بين العراق والصين، هي زيارة الرئيس العراقي الأسبق جلال الطالباني الى الصين منتصف عام ٢٠٠٧، التي أجرى خلالها محادثات مع نظيره الصيني السابق "هو جين تاو، ففي بداية اللقاء، ذكر الأخير "انتم صديق للصين وزرتم الصين عامّي ١٩٥٥ و٢٠٠٣، وانتم شاهدون على النمو في الصين، وكذلك فخامتكم أول رئيس عراقي يزور الصين منذ ٤٩ عاماً" ( زيارة رئيس الجمهورية الى الصين ٢٠٠٧)، وكذلك لقائه برئيسّي مجلس الشعب الصيني، ومجلس الدولة الصيني، وتركزت اللقاءات على العلاقات الثنائية والقضايا الاقليمية والدولية، وفي تلك الاثناء تقدمت الصين بمقترحات لتعزيز العلاقات العراقية الصينية، وهي أن يحافظ كلا البلدين على تبادل الزيارات الرفيعة المستوى، ويعززا الحوار السياسي ويوسعا التعاون في المجالات المتعددة، والتوقيع على خطة عمل سنوية مع العراق بشأن التبادلات الثقافية (البرنامج التنفيذي)، وستعمل الصين على تعزيز التنسيق وتبادل وجهات النظر مع العراق فيما يتعلق بالقضايا الدولية والاقليمية من خلال المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين . وفي اختتام الزيارة تم إبرام مذكرة تفاهم انشاء المشاورات السياسية العراقية –الصينية، فضلاً عن إتفاقية التعاون الاقتصادي والفني: والتي تنص على أن تقدم حكومة الصين الى نظيرتها العراقية منحة مالية

(تستخدم المنحة في تقديم المساعدات الانسانية) تبلغ ٥٠ مليون يوان صيني* (حوالي ٦ مليون دولار) وذلك رغبتةً في تطوير العلاقات الودية والتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين ( اتفاقية التعاون الصيني ٢٠٠٧).

وكذلك توقيع مذكرة تفاهم بشأن تخفيض الديون وتعزيز التعاون النفطي: إذ جاء فيها ما نصه: أولاً: "الانهاء الفوري للأجراءات الفنية لتحديد حجم الديون، وموافقة الجانب العراقي على الرقم الاجمالي لديون الشركات الصينية المستحقة على العراق الذي طرحته الحكومة الصينية والبالغة ٨,٤٧٩ مليار دولار أمريكي ( liu 2014 )، واتخاذه كأساس لتخفيض الديون، وتتعهد الشركات الصينية بتخفيض ديونها المستحقة على العراق بنسبة ٨٠%، ومن جانبها ستعمل الحكومة الصينية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحث الشركات الصينية على الوفاء بتعهداتها. ثانياً: إتفقت وزارة النفط العراقية واللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح الصينية على إجراء التعاون في مجالات النفط والغاز الطبيعي بين الجانبين على أساس المنافع المتبادلة ( مذكرة تفاهم وزارة النفط والمالية العراقية ٢٠٠٧) .

## المحور الثاني : ماهية آلية المشاورات السياسية العراقية – الصينية :

وقعت مذكرة التفاهم بشأن إنشاء المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية العراق والصين خلال زيارة عام ٢٠٠٧، كما جاء آنفاً، وفي ضوئها تم انشاء آلية المشاورات السياسية بين وزارتّي خارجية كلا البلدين، لعقد لقاءات في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية، ومناقشة القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ( مذكرة تفاهم العراق والصين ٢٠٠٧) .

وفي المادة الثانية جاءت لتنص على (يقوم كبار مسؤولي الطرفين بالتشاور والتنسيق والتعاون بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك عند حضورهم للمؤتمرات الدولية بأنواعها المختلفة... إذ يتم تحديد مواعيد المشاورات وجداول اعمالها من خلال القنوات الدبلوماسية) ( المادة الثانية والثالثة في مذكرة التفاهم ) ، اي أن هذه المشاورات لا تحدد ان تكون منفصلة مكاناً وزماناً فحسب، انما يمكن ان تعقد على هامش اجتماعات الامم المؤتمرات الاقليمية والدولية. اما في نص المادة الثالثة منها ، فجاء الاتي ( يوجه كل من الطرفين بعثاته المعتمدة لدى الدول الاخرى والمنظمات الدولية بالتنسيق والتشاور مع نظيراتها للطرف الاخر بشأن العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك) ( المادة الثالثة في مذكرة التفاهم ) ، ويقصد بها أن التنسيق والتشاور لا يشتمل على كبار المسؤولين لوزارتي خارجية كلا البلدين، بل يشمل التنسيق والتشاور بين البعثتين العراقية والصينية في دولة ثالثة. الجدير بالذكر دخلت هذه المذكرة حيز التنفيذ اعتباراً من تاريخ التوقيع عليها في ٢١ حزيران من عام ٢٠٠٧، ويسري مفعولها لمدة خمس سنوات، تجدد تلقائياً لمدة خمس

* سعر صرف العملة : ١ دولار يساوي ٨,٢٨ يوان عام ٢٠٠٧.

سنوات مماثلة ما لم يخطر احد الطرفين الاخر كتابة برغبته في انهائها قبل انتهاء مدة نفاذها بستة اشهر (المادة السادسة من مذكرة التفاهم ).

## المحور الثالث : جولات المشاورات السياسية العراقية – الصينية:

إنعقدت جولات المشاورات السياسية بين العراق والصين خلال مدد متفاوتة، ومنها ما جاء بالتزامن مع زيارات الدولة التي يجريها كبار المسؤولين العراقيين الى الصين، كما حصل وانعقدت الجولة الاولى والثانية من تلك المشاورات خلال زياراتّي رئيس مجلسّي الوزراء حيدر العبادي عام ٢٠١٥، وعادل عبد المهدي عام ٢٠١٩ ( مضخور ٢٠٢٣) . إذ نتجت تلك الجولات الى دفع العلاقات العراقية الصينية الى مستويات اكثر تقدماً بمرور السنوات في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية، فضلاً عن تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة، عبر ابرام الاتفاقيات الاستراتيجية ومذكرات التفاهم القطاعية، وتفعيل انضمام العراق لمبادرة الحزام والطريق الصينية مثلاً.

وفيما يخص الجولة الثالثة، فقد انعقدت الجولة افتراضياً على مستوى مساعدّي وزير الخارجية العراقي والصيني عام ٢٠٢١ بسبب انتشار جائحة كوفيد ١٩ مما حال دون انعقادها حضورياً، والتي تم من خلالها مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك لاسيما المصالح الثنائية، وبالنسبة للصين، تكمن تلك المصالح في اهمية موقف ودعم العراق لقضاياها والتي تعد شؤوناً صينية داخلية (تايوان وهونغ كونغ والتبت وشينجيانغ) على الصعيد الثنائي وفي المنظمات الدولية، وحرص الصين للتعاون مع العراق في مجال مبادرة الحزام والطريق، ودعم رغبة الشركات الصينية للعمل في مجال الطاقة (النفط والكهرباء)، فضلاً عن رغبتها في توسيع استثماراتها، وفي الجانب الامني والاستخباراتي، واعرب الجانب الصيني بأهمية تعميق التعاون في مكافحة الارهاب لحفظ الامن القومي، باعتبار ان الارهاب يمثل عدواً مشتركاً، وتدعم الصين التواصل بين الجيشين العراقي والصيني، مع أهمية ان يدعم العراق محاربة حركة تركستان الشرقية التي تتحرك ضمن اقليم شينجيانغ ذات الاغلبية الايغورية المسلمة في الصين وفي المنطقة ( وزارة الخارجية العراقية ٢٠٢١)

في المقابل، ابدى الجانب العراقي حرص الحكومة العراقية في تعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية مع الصين وفي كافة المجالات، والتأكيد على اهمية موقف العراق المبدئي والداعم للصين الواحدة. وعلى صعيد التعاون القطاعي، طلب العراق الاهتمام بالاتفاقيات ومذكرات التفاهم التي وقعت خلال المرحلة السابقة، ومنها تفعيل اتفاق اطار التعاون للحزام والطريق، وتشجيع الصين لزيادة استثماراتها في مشاريع البنية التحتية، لاسيما وان العراق يدعم مبادرة الحزام والطريق، ورغبة العراق في الإنضمام لبنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية ( وزارة الخارجية العراقية ٢٠٢١) .

وبالفعل استمر العراق في تبني موقف داعم لمبدأ الصين الواحدة، وتزايد حجم التبادلات التجارية، وتفعيل اتفاق اطار التعاون من خلال بناء ١٠٠٠ مدرسة نموذجية في عموم العراق، وانضمام العراق الى بنك الاستثمار الاسيوي للبنية التحتية بشكل رسمي خلال الاشهر اللاحقة، والذي يقع مقره في بكين.

## المحور الرابع : الجولة الرابعة للمشاورات السياسية العراقية – الصينية ٢٠٢٤

انعقدت الجولة الرابعة من المشاورات السياسية العراقية – الصينية، بداية الشهر الاول في بكين برئاسة مساعدي وزيري خارجية كلا البلدين من عام ٢٠٢٤، وعلى الرغم من محدودية المدة الزمنية بين انعقاد الجولة الثالثة منتصف عام ٢٠٢١، وانعقاد الجولة الرابعة منها، إلا ان رغبة كلا البلدين في اهمية هذه الالية وجولاتها، قد حتمت على انعقادها بهدف دفع العلاقات الثنائية والفهم المتبادل للمصالح المشتركة في ضوء المستجدات الوطنية لكل منهما، لاسيما في ظل ادراك الحكومتين العراقية والصينية على حدٍ سواء لاهمية دبلوماسية المشاورات وأهمية الموائمة بين مشروعي طريق التنمية العراقي والحزام والطريق الصينية في عالم ووضع اقليمي يسوده الإضطراب والفوضى.

إذ تبادلت الاراء بين الجانبين، فتقدم الجانب الصيني بسرد جردة حساب للتعاون الثنائي، مشيراً الى اهمية اللقاء الذي انعقد على هامش قمة الرياض بين رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والرئيس الصيني شي جينغ بينغ عام ٢٠٢٢، ورغبة العراق في المضي قدماً نحو تعزيز موقعه المحوري ضمن مبادرة الحزام والطريق، ورغبة الصين في تطوير علاقاتها مع دولة مهمة كالعراق، وانها مستعدة للعمل وتبادل الدعم، وتقديم الشكر لمواقف العراق من تمسكه بمبدأ الصين الواحدة، فضلاً عن مواصلة الصين لدعم لحفظ سيادة العراق واستقراره ورفض التدخلات الخارجية في شؤونه الداخلية، ورفض اية عمليات عسكرية دون موافقة الحكومة العراقية ( الجولة الرابعة للمشاورات العراقية – الصينية ٢٠٢٤). ويحرص الجانب الصيني على وضع برامج التعاون في اطار مبادرة الحزام والطريق والتعاون في كافة المجالات، بالتزامن مع تنفيذ العراق لمجموعة من الطرق والموانيء والممرات التي تخدم المبادرة، ليكون شريكاً نشطاً في المبادرة.

في المقابل، اكد الجانب العراقي على دعم الصين في المحافل الاقليمية والدولية، وأهمية الحوار والمشاورات مع الحكومة الصينية في سبيل تدعيم العلاقات الثنائية، لاسيما وان الحكومة العراقية الحالية تبنت عهداً جديداً لبناء الدولة وتقديم الخدمات واعادة اعمار البنى التحتية، والإشارة الى أهمية التعاون التجاري والاقتصادي، باعتبار ان الصين من الشركاء الكبار للعراق بحجم تبادل بلغ ٤٩,٧٤٢ مليار دولار لعام ٢٠٢٣ ، بواقع ٣٥,٤٥٤ مليار للصادرات العراقية، و١٤،٢٨٧ مليار دولاراً للصادرات الصينية ( الادارة

العامة للكمارك الصينية ٢٠٢٣). فضلاً عن رغبة العراق في تسريع ابرام مذكرات التفاهم في والاتفاقات بين وزارات الدفاع والثقافة والسياحة، وافتتاح مركز ثقافي صيني في العراق، والأهم في مجال العلاقات الثنائية ما طرحه الجانب العراقي بأهمية المواءمة بين مبادرة الحزام والطريق ومشروع طريق التنمية العراقي ( محضر الجولة الرابعة ٢٠٢٤) .

وكانت من أهم النتائج التي ترتبت بعد انعقاد الجولة الرابعة للمشاورات السياسية العراقية – الصينية في بكين، على صعيد العلاقات الثنائية، هي ان الصين قد تفاعلت مع الطروحات العراقية، من خلال رئيس دائرة غرب آسيا وشمال افريقيا في وزارة الخارجية الصينية، إذ قام بزيارة الى العراق بعد شهر واحد من انعقاد الجولة الرابعة، وطرح اهمية مشروع طريق التنمية العراقي لدى صانع القرار الصيني، من حيث ان الصين لديها مبادرة الحزام والطريق، وترى أن هنالك تطابقاً بين المشروعين، وتتطلع الى المواءمة بينهما، ليصبح العراق شريكاً مهماً ضمن مبادرة الحزام والطريق، واستفسر في الكيفية التي يمكن ان تحقق هذه الرؤية ( وزارة الخارجية العراقية ٢٠٢٤) .

## الخاتمة والتوصيات :

إن للمشاورات السياسية العراقية – الصينية دوراً كبيراً في تعزيز الحوار والمصالح المشتركة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٧، وبجولاتها الاربع اثرت ايجابياً نحو تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة لاسيما في جانب العلاقات الثنائية، اذ تعد آلية مهمة في الدبلوماسية العراقية التي تنفذها وزارة الخارجية العراقية، وعليه ان المشاورات استطاعت ان تثبت اهميتها في تقريب وجهات النظر، بعد فتور نسبي في العلاقات العراقية – الصينية على المستوى السياسي والاستراتيجي، وبالتالي ان ديمومة انعقادها بين الحين والاخر ، سيقرب بين العراق والصين، لاسيما وان كلا البلدين لديهما حاجة ملحة في التكامل والتشارك الاستراتيجي للمرحلة الراهنة.

## التوصيات:

١. أهمية استمرار انعقاد جولات المشاورات السياسية العراقية – الصينية، والتركيز على مجالات التعاون الثنائي والمصالح المتبادلة خلال المرحلة المقبلة .
٢. تفعيل آلية المشاورات السياسية بوصفها دبلوماسية ناجحة من قبل وزارة الخارجية العراقية، بهدف تعزيز الفهم المتبادل للمصالح المشتركة.
٣. امكانية تطبيق هذه آلالية مع دول المحيط الاقليمي للعراق سواء اكان مع دول الجوار العراق العربي او غير العربي.

٤. امكانية توظيف هذه الالية مع الدول التي يتمتع معها العراق بعلاقات جيدة، ويطمح لتعزيز وتحقيق المصالح المشتركة، لاسيما الدول المهمة والكبرى . (اذا لم يكن مع تلك الدولة كمثل هذه الالية).

٥. ضرورة اهتمام النخب الاكاديمية والباحثين ومراكز البحوث والدراسات في انضاج دبلوماسية المشاورات السياسية، بوصفها اداة او آلية مهمة تسعى لتحقيق مصالح العراق العليا.

## قائمة المصادر باللغة العربية :

١- ابو سكين ، حنان كامل . ٢٠١١. التشاور السياسي دراسة في المفهوم مع التطبيق على مصر . على الرابط الالكتروني : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

٢- إتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين حكومة جمهورية العراق والصين . ٢٠٠٧ . سفارة جمهورية العراق .

٣- الإدارة العامة للكمارك الصينية . على الرابط الالكتروني : http://english.customs.gov.cn/Statics/57de06a8-279a-4ee7-952c-d4ce287404e1.html

٤- التقرير السياسي لسفارة جمهورية العراق في بكين . ٢٠٠٥ .

٥- تقرير زيارة رئيس الجمهورية الى الصين . ٢٠٠٧ . السفارة العراقية في بكين .

٦- طروحات الجانب الصيني ضمن نص محضر دائرة اسيا و استراليا للمشاورات السياسية العراقية – الصينية . ٢٠٢١ . وزارة الخارجية العراقية .

٧- طروحات الجانب الصيني ضمن وثيقة محضر الجولة الرابعة للمشاورات العراقية – الصينية . ٢٠٢٤ . سفارة جمهورية العراق في بكين .

٨- قاموس المعاني على الرابط الالكتروني التالي : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/A

٩- مذكرة التفاهم بين وزارتي المالية والنفط العراقيتين . ٢٠٠٧ .

١٠-مذكرة تفاهم المشاورات السياسية بين وزارة خارجية جمهورية العراق وبين وزارة خارجية الصين الشعبية .

١١-مضخور ، باهر مردان . ٢٠٢١. " التعاطي الصيني مع الانتخابات العراقية ٢٠٢١" . *مجلة رؤى اكاديمية* . العدد ٢٧ . المانيا : المركز الديمقراطي العربي .

١٢-مضخور ، باهر مردان . ٢٠٢٣ ." العلاقات العراقية – الصينية من منظور مبادرة الحزام والطريق الصينية . *مجلة رواق* . بغداد : دار رواق للنشر .

١٣-موقع الصين في المفاوضات الاقتصادية الصينية – الامريكية على الرابط الالكتروني : http://english.scio.gov.cn/node_8012622.html .

## قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

1- Abu Sakin, Hanan Kamel. 2011. Political consultation, a study of the concept with application to Egypt. On the electronic link: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA/

2- China's position in the Chinese-American economic negotiations on the electronic link: http://english.scio.gov.cn/node_8012622.html .
3- Dictionary of meanings on the following electronic link: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D8%B4%D8%A7%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AA
4- Economic and technical cooperation agreement between the Government of the Republic of Iraq and China. 2007. Embassy of the Republic of Iraq.
5- Madkhour, Baher Mardan. 2021. "China's dealings with the 2021 Iraqi elections". Academic Visions Magazine. Issue 27. Germany: Arab Democratic Center.
6- Madkhour, Baher Mardan. 2023. "Iraqi-Chinese relations from the perspective of the Chinese Belt and Road Initiative." Rawaq Magazine. Baghdad: Rawaq Publishing House.
7- Memorandum of Understanding between the Iraqi Ministries of Finance and Oil. 2007.
8- Memorandum of Understanding on Political Consultations between the Ministry of Foreign Affairs of the Republic of Iraq and the Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China.
9- Political report of the Embassy of the Republic of Iraq in Beijing. 2005.
10- Report of the President's visit to China. 2007. Iraqi Embassy in Beijing.
11- The Chinese side's proposals within the document of the minutes of the fourth round of Iraqi-Chinese consultations. 2024. Embassy of the Republic of Iraq in Beijing.
12- The Chinese side's proposals within the text of the minutes of the Asia and Australia Department of Iraqi-Chinese political consultations. 2021. Iraqi Ministry of Foreign Affairs.
13- The General Administration of Chinese Customs. On the electronic link: http://english.customs.gov.cn/Statics/57de06a8-279a-4ee7-952c-d4ce287404e1.html